



جامعة بغداد
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

خصائص رسوم طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية
تربية بغداد الرصافة الاولى

بحث مقدم الى قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة
وهو جزء من متطلبات مشروع التخرج النظري
من قبل الطالبة
صابرين فؤاد جاسم محمد

اشراف
أ.د. صالح احمد الفهداوي

بغداد ٢٠٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيهِمْ دُخِيلٌ إِلَيْهِمْ مِنْ سَحَابٍ هُمْ لَهَا تَسْعَى ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة طه (٦٦)

الإهداء

إلى والدي قرّة عيني في جنات الخلد عرفانا وإحساناً

إلى التي عانت معي وصبرت كثيراً .. والدتي براءً وحناناً

إلى أسنّاذي الذي تعلمت منه الكثير الدكتور صالح الفهداوي

أهدي جهدي

صابرين

شكر وتقدير

الحمد لله نؤمن به ونتوكل عليه ، ، ونصلي ونسلم على أفضل مبعوث للعالمين.
أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى الأستاذ المُشرف على البحث، أ.د. صالح احمد
الفهداوي .لما بذله من جهود خيرة لبلوغ الغاية في تحقيق الاهداف ومد يد العون
لإنجاز البحث ،وأقدم بالشكر والامتنان الى رئاسة قسم التربية الفنية. و يقتضي
واجب الوفاء ان اتقدم بخالص شكري وامتتاني للاستاذة الذين درسوني طيلة سنوات
الدراسة في القسم كما اتوجه بالشكر والاحترام الى السادة الخبراء والمحكمين الذين
كان لهم الدور في وضع اللبنة الأساسية والخطوات الأولى للدراسة ، وإبداء
الإرشاد والتوجيه والنصح ، ويسعني أن أشكر موظفي وموظفات المكتبة الوطنية ،
ومكتبة كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد، لما أبدوه من مساعدة أسأل الله أن يوفقهم
لما فيه من خدمة للعلم والمعرفة.

وأخيراً أشكر اصدقائي من الطلبة والطالبات عينة البحث وإلى كل من قدم لي
المساعدة والمساندة في تحقيق النجاح... والله ولي التوفيق.

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ت	الشكر وتقدير
ث - ج	ثبت المحتويات
الفصل الأول: الإطار العام للبحث	
١	أولاً: مشكلة البحث
٢	ثانياً: أهمية البحث
٢	ثالثاً: هدف البحث
٢	رابعاً: حدود البحث
٣	خامساً: مصطلحات البحث
الفصل الثاني: الإطار النظري ودراسات السابقة	
٥	المبحث الأول
١١	المبحث الثاني
١٧	الدراسات السابقة
الفصل الرابع : اجراءات البحث	
٢٠	مجتمع البحث
٢١	عينة البحث
٢١	أداة البحث
٢٢	صدق الأداة
٢٣	ثبات الاداة

٢٣	تطبيق الاداة
٢٣	الوسائل الإحصائية
الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات	
٢٤	النتائج
٢٦	الاستنتاجات
٢٧	التوصيات
٢٧	المقترحات
٢٨	المصادر والمراجع
٢٩	الملاحق

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولاً :-مشكلة البحث

يعد الفن احد اللغات التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن ذاته, لذلك يعتبر الرسم احد اساليب التعبير التي يمتلكها الإنسان وهو يمثل جزءا من الثقافة التي يتميز بها الانسان عن بقية الكائنات ومن خلال الرسم يمكن للإنسان إن يعبر عن الموضوعات والأشياء التي يرسمها والتي يعبر من خلالها عن المكونات الداخلية .

وتتضح أهمية تعليم الفن في مرحلة المراهقة ,لكونه يعمل على إتاحة الفرص المناسبة للتجريب والتوجيه في البيئة المحيطة (سواء المنزل او المدرسة...) ويساعد على ظهور الاستعدادات والقدرات الفنية وألا فسوف تبقى هذه الاستعدادات كامنة تنتظر فرصا اخرى للتفريغ ومن خلال مجالات اخرى كالأدب والرياضة مثلا .فضلا عن ذلك فإن التربية عن طريق الفن هي تربية في طريق الإبداع ، سواء استخدم هذا الإبداع في الفن أم غيره ، وان التعليم في اتجاه الإبداع هو التعليم في اتجاه مستقبل المجتمع.

وهنا يأتي دور التفكير في توجيه الطلبة نحو قضايا الإبداع والرسم , وبالرغم من ذلك فان الكثير من المدرسين في المدارس الابتدائية والمتوسطة لا يعطون أي أهمية لهذا الجانب حيث إن المدارس أهملت دروس التربية الفنية ويستغلونها في تكملة المواد الدراسية الأخرى ولم تتح الفرصة للطلبة للتعبير عما يحسون به من خلال الرسم مما أدى إلى إهمال هذا الجانب إهمالا كبيرا,لذا فان هذه المرحلة العمرية في حياة الطلبة هي بحاجة إلى قدر كبير من الرعاية والاهتمام لأنها المرحلة التي تبدأ النزعات الفردية في الظهور ,ويجب إن تلقي من المعلم العناية المناسبة

تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤلات الآتية:هل توجد خصائص محددة لرسم المراهقين ؟ وهل يمكن الكشف عن هذه الخصائص تطبيقيا من خلال البحث ؟

ثانياً: -أهمية البحث والحاجة إليه

تتضح أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

- ١- يعد هذا البحث جهداً ومحاولة من الباحثة في تسليط الضوء على أبرز الخصائص التي تميز رسومات الطلبة في المرحلة المتوسطة في العصر الحديث في محافظة بغداد والذي يتميز بكونه عصراً يكون الاهتمام في للمعلوماتية والتكنولوجيا .
- ٢- يفيد هذا البحث الباحثين وطلبة قسم التربية الفنية لأنه يتناول مرحلة مهمة من حياة الانسان
- ٣- يفيد مكتبة قسم التربية الفنية لكونه يرفدها بدراسة تطبيقية عن رسوم طلبة المرحلة المتوسطة المراهقين .

ثالثاً: - هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف خصائص رسوم الطلبة المراهقين في المرحلة المتوسطة ضمن مديرية تربية محافظة بغداد – الرصافة الاولى .

رابعاً: -حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- ١-الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)
- ٢-الحدود المكانية: المدارس المتوسطة في مديرية تربية محافظة بغداد - الرصافة الاولى
- ٣-الحدود الموضوعية: خصائص رسوم المراهقين من طلبة المرحلة الثانية المتوسطة (ذكور وإناث)

خامسا : مصطلحات البحث

١-الخصائص

لغة:

- صفة تميز الشيء وتحدده , وهي أيضا ما هو مختص بشيء معين دون غيره , أي ما يتفرد به ويقتصر عليه وحده (١)
 - خص:خص الشيء يخصه خصا,واختصه :افرده به دون غيره والخاصة خلاف العامة والخاصة من تخصه لنفسك (٢)
- اصطلاحا

- عرفها أبو حية "هي الملامح أو الصفات التي يتصف بها الشيء و التي تميزه عن غيره ويكون علامة دالة عليه" (٣)
 - تعرفها سافرة"بأنها كل ما يتفرد به الشيء من صفات بارزة تحدد كينونته وتدل عليه ، محددة المعالم بما تُعرّفه عن غيره وتجعل منه تفردا خاصاً معبراً عن ذاته" (٤)
- إجرائيا

تعرف الخصائص اجرائيا: هي مجموعة من السمات واللامح التي تتميز بها رسوم المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة في مديرية تربية محافظة بغداد – تربية الرصافة الاولى .

٢-المراهقة:

لغة :

راهق : قارب الحلم,قارب البلوغ (٥)

١ - حمودي ,صبحي:المنجد:في اللغة العربية المعاصرة,مراجعة:مأمون الحموي,دار المشرق ,بيروت,ط٣ , ٢٠٠٨, ص٣٩٠

٢ - مصطفى,إبراهيم وآخرون :المعجم الوسيط,ج١, المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٠٧ ص٢٣٨

٣ - أبو حية,حسن جاسم حسن:علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين,رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة, ٢٠١١, ص١

٤ - ناجي, سافرة : خصائص اللغة الدرامية في النص المسرحي العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص١٧.

٥ -حمودي ,صبحي:المنجد:في اللغة العربية المعاصرة,مراجعة:مأمون الحموي,دار المشرق ,بيروت,ط٣ , ٢٠٠٨, ص٤١٣

اصطلاحا

- مرحلة من النمو المتوسطة بين سن البلوغ وسن الرشد تحيط بها أزمات ناشئة عن التغيرات الفسيولوجية والجسمانية, والتأثيرات النفسية والاجتماعية (٦)
 - مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفسيولوجية المهمة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي (٧)
- وبالاستفادة من التعريفات أعلاه استطاعت الباحثة تعريف المراهقة إجرائيا بأنها:
- المرحلة التي يعيشها الطلبة (الذكور والاناث) من أعمار ١٤ سنة الذين يدرسون في الصف الثاني المتوسط

٤ رسوم المراهقين

هي مجموعة من الأشكال والخطوط والألوان المنفذة على سطح الورقة بالألوان الخشبية والمائية والماجك والباستيل لدى طلبة الصف الثاني المتوسط

٦ - محمد, ختام: مصطلحات نفسية (المراهقة), شبكة النبا المعلوماتية, ٢٠٠٦, الاثنين ١٦ /كانون الثاني - البريد الالكتروني
www.alnabaa.org

٧ - محمد, ختام: مصطلحات نفسية (المراهقة), شبكة النبا المعلوماتية, ٢٠٠٦, الاثنين ١٦ /كانون الثاني - البريد الالكتروني
www.alnabaa.org

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

المراهقة

مقدمة:-

احتلت مرحلة المراهقة جزءاً كبيراً من اهتمامات علماء النفس وعلماء الاجتماع باعتبار إن هذه المرحلة العمرية من المراحل الهامة في تكوين الفرد من جوانب كثيرة للشخصية وفي هذه الفترة يتبلور مفهوم الحياة بوجه عام لدى المراهق ويضع أولى خطوات مستقبله، لذا تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والتزقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني، ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد بتغيرات في مظاهر النمو المختلفة (جسمية، فسيولوجية، عقلية، اجتماعية) ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية (٨)

تعد مرحلة المراهقة الحلقة الوسطى في عمر الفرد إذ تكون نتيجة خبرات سابقة من الفترة التي تسبقها ولتعيد صياغتها وتحليلها للإفادة منها في المرحلة اللاحقة لذلك من الضروري الاهتمام بهذه المرحلة حتى نحصل على راشد ناضج وسوي، ويعد العالم (ستانلي هول) هو أول من اهتم بدراسة المراهقة من الناحية الوصفية وهذا في أوائل القرن العشرين ووصفها بأنها "فترة عاصفة وتتصف بكثرة الشدائد والأزمات " وأطلق (اريكسون *) على هذه المرحلة اسم (الهوية في مقابل غموض الدور)، ذلك لأن المراهق لم يعد طفلاً ولم يصبح راشداً بعد ،

^٨ - محمد، ختام: مصطلحات نفسية (المراهقة)، شبكة النبا المعلوماتية، ٢٠٠٦، الاثنين ١٦ /كانون الثاني - البريد الإلكتروني

www.alnabaa.org

*اريك اريكسون: درس مجموعة فينا للتحليل النفسي وكان رائداً في تطبيق مفاهيم التحليل النفسي على الانثروبولوجيين الاجتماعيين شملت اهتماماته الكثيرة في علم النفس. ينظر إلى: روبرت واطسن هنري -كلاي ليند جرين،: سيكولوجية الطفل والمراهق تقديم: فرج احمد فرج، ترجمة: داليا عزت مؤمن، مراجعة: محمد عزت مؤمن، ط١، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٤، ص ١٦٣

"أنها ترة بحث عن الذات وإنها من أنواع الصراع الجدلي مع المجتمع ومع الظروف الداخلية والخارجية" (٩)

وقد قسم (مصطفى فهمي) هذه المرحلة عمريا إلى ثلاث مراحل وهي مرحلة ما قبل المراهقة وتبدأ من (١٠-١٢) سنة، ومرحلة المراهقة المبكرة وتبدأ من (١٣-١٦) سنة ومرحلة المراهقة المتأخرة وتبدأ من (١٧-٢٠) سنة وقد أوضح الفرق بين كلمة المراهقة وكلمة البلوغ (Puberty) فيرى إن المراهقة تشمل النضج في جميع النواحي سواء كانت جنسية، أو عقلية، أو اجتماعية، أو انفعالية، أما البلوغ فيقتصر على الناحية الجنسية فقط (١٠)

جوانب النمو في مرحلة المراهقة:

١- النمو الجسمي :- كثيرا ما يهتم الذين يعالجون موضوع المراهقة ومظاهر النمو التي تبدو واضحة على المراهقين بالنمو الجسمي بالذات، على انه المظهر الرئيسي محور الاهتمام في هذه المرحلة (١١)

ومن المظاهر الأساسية للتغيرات في النمو الفسيولوجي في حياة الطفل النضج الجنسي سواء عند الذكور أم الإناث بالإضافة إلى ما يصاحب ذلك من تغيرات متعددة فالبلوغ يعد مؤشرا على النضج الجنسي والقدرة على التنازل، والنمو السريع في البلوغ يؤدي إلى إحداث تغيرات أساسية عضوية في (الطول والوزن) ونفسية عند المراهق تستمر حوالي سنتين مما يشعره بالإرباك وان اختلافات في سرعة النمو الجسمي له تأثير نفسي واجتماعي متباين عند كلا الجنسين، وقد يؤدي إلى تناقضات نفسية واجتماعية للمراهق فقد يؤدي النضج الجنسي المبكر عند بعض الفتيات إلى شعورهن بالقلق والانزعاج، وعليه فان السن الذي يصل فيه الطول إلى حده الأقصى يتوقف على الظروف البيئية التي يعيش فيها المراهق مثل الفئة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمي إليها الى جانب الفروق الوراثية (١٢)

٩- عبد الحميد جابر: نظريات الشخصية، النمو طريق البحث والتقويم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٧٧

١٠ - فهمي، مصطفى: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٣، ص ٤٤

١١ - محمد، ختام: مصطلحات نفسية (المراهقة)، شبكة النبا المعلوماتية، ٢٠٠٦، الاثنين ١٦ /كانون الثاني - البريد الالكتروني

www.alnabaa.org

١٢ - محمود، إبراهيم وجيه: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، ١٩٨١، ص ٢٥

٢- النمو العقلي :-في هذه المرحلة يزداد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية ,والمكانية والسرعة الإدراكية وتتنوع حياة المراهق العقلية وتتباين واختلاف مظاهر نشاطها , لذل فان ذكاء الإنسان مرتبط بحجم المخ :لذا يستمر و يتزايد ذكاء الفرد في مراحل الطفولة إلى إن يصل إلى المراهقة ,وهي المرحلة التي يصل فيها الفرد الى قمة النمو العقلي ... وعند الثامن عشر يتوقف نمو الذكاء تقريبا ,وتظل نسبة الذكاء ثابتة بعد ذلك وفي هذه المرحلة أيضا تبدأ المقدرة على التفكير المجرّد -إن كان طبيعي الذكاء والاستعداد ,بعد إن كان يرتبط تفكيره في زمن الطفولة بالمحسوسات كما تظهر في هذه المرحلة القدرات الخاصة والمواهب الشخصية :الرسم والموسيقى ,الفن إذ يتسع مجال خيال المراهق ويلجا إلى هذه الفنون أو بعضها لإشباع خياله ويظهر الابتكار خاصة في حالة المراهقين أكثر استقلالاً وذكاء أو اصالة في التفكير والإعلاء في مستوى الطموح (١٣)

٣- النمو الانفعالي :- النمو الانفعالي عند المراهق يُعد جانباً أساسياً من جوانب النمو التي تطرأ على الشخصية .وهذا النمو له علاقة وثيقة بطبيعة التغيرات الفسيولوجية الداخلية التي تتم في هذه المرحلة من العمر وما يصاحبها من تغيرات في المشاعر والأحاسيس (١٤)

٤-النمو الاجتماعي :-في هذه المرحلة تزداد العلاقات الاجتماعية ويتوحد المراهق بقوة مع أقرانه ,حيث يكون تأثيرهم عليه كبيراً فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي والقيم ,فقد وجد روجر (١٩٦٠) إن الأولاد والبنات المتوافقين توافقاً سيئاً في المدرسة يكون عدد أصدقائهم أقل من تلاميذ الصف أقل من أولئك المتوافقين توافقاً حسناً ,فالمراهق ينتقل من الشعور بعدم التأكد من ميول الآخرين له الى الشعور بالأمن وميول الآخرين له ومن الإرباك اجتماعياً إلى التسامح اجتماعياً ، بالإضافة ذلك تتضح عند المراهق إلى الاستقلال الاجتماعي ومحاولة الاعتماد على الذات,كما يبدو عليه الوعي الاجتماعي وتظهر عنده عملية التوحد مع الشخصيات الأخرى خارج نطاق البيئة مباشرة مثل شخصيات الإبطال ,كما يبرز عنده حب الزعامة (١٥)

١٣- محمود إبراهيم وجيه :المراهقة خصائصها ومشكلاتها , دار المعارف, ١٩٨١, ص٢٥

١٤- محمود إبراهيم وجيه :المراهقة خصائصها ومشكلاتها , دار المعارف, ١٩٨١, ص٢٩

١٥- فهمي ,مصطفى:سيكولوجية الطفولة والمراهقة,مكتبة مصر, القاهرة, ١٩٥٣, ص٦٤

ثانياً: النظريات المفسرة للمراهقة

١- النظرة البيولوجية (نظرية التلخيص):-

إن الباحثين الذين يرون المراهقة ظاهرة بيولوجية يرون إن في جوهرها تتألف من التغيرات التي تصيب أعضاء الجسم في وظائفها وفي تراكيبيها وأشكالها. ومن ابرز هذه التغيرات تلك التي تتناول الأعضاء التناسلية، والتي تعرف بالخصائص الجنسية الأولى ثم تليها الخصائص الجنسية الثانوية حيث ينمو الجسم عامة^(١٦).

٢- وجهة النظر الانثروبولوجية:-

يركز هذا الاتجاه على المحددات الخارجية للسلوك أي المحددات الاجتماعية والثقافية والقيم المكتسبة وأكدت هذه النظرية على أهمية العامل الثقافي في تكوين الشخصية وأكدت أيضاً على إن الفترات الصعبة التي يمر بها المراهق ترجع إلى عوامل الإحباط التي يمر بها المراهق في حياته داخل الأسرة ومن خلال الدراسات المستفيضة التي قامت بها ميد والتي حاولت من خلالها توضيح ما إذا كان سلوك المراهق سلوكاً عاماً وشائعاً لدى مراهقين في التنشئة الاجتماعية عند اشتداد مشكلات المراهقة موضحة على أن المراهقين في المجتمعات البدائية يجتازون هذه المرحلة دون صراعات تذكر على عكس ما موجود في المجتمعات المتقدمة^(١٧)

٣- النظرية الاجتماعية:-

يمكن اعتبار هذه الجهة الاجتماعية جانباً من حركة فكرية واسعة وترى في عوامل البيئة على اختلاف طبيعتها من مادية واجتماعية او القوى التي تكيف لشخصية الإنسان وتطبعه بطابعها، وترى هذه النظرية من عوامل البيئة على اختلاف طبيعتها من مادية واجتماعية او القوى التي تكيف لشخصية الإنسان وتطبعه بطابعها وترى أيضاً إن المراهق عندما ينشأ في مجتمعة فإنه يتشرب مقاييس وقيم ذلك المجتمع وهذه النظرية

^{١٦} - حلمي، منيرة احمد: مشكلة الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية، ط١، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٥، ص٢٩-٣٠

^{١٧} - الاعضي، سعيد رشيد: اساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة/نظريات حديثة ومعاصرة، ط١، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٥٨

اقتربت من النظرة الانثروبولوجية من خلال الرجوع بسلوك المراهق إلى البيئة أو المجتمع الذي نشأ فيه مجتمعه (١٨)

٤- نظرية التحليل النفسي :-

سلط التحليل النفسي الضوء على العلاقة المعقدة بين المراهقة وبين العلاقات الشخصية , والضغوط الاجتماعية التي ينشأ المراهق في محيطها . فان المراهقة مدة زمنية يكون فيها العالم الداخلي للفرد في حركة عنيفة كما يكون الفرد في الوقت نفسه حساسا للغاية لمؤثرات العالم الخارجي (٢) فقد أكد أصحاب هذه النظرية على الغريزة الجنسية وعلى العوامل اللاشعورية , وعلى خبرات الطفولة في تكوين وتطور شخصية المراهق , وقد أكدت هذه النظرية على أهمية الغريزة الجنسية والعوامل الأاشعورية وعلى خبرات الطفولة في تكوين شخصية المراهق وأيضا بين أصحاب هذه النظرية إن المراهق يمكن إن يحول الدوافع الجنسية إلى موضوعات مقبولة اجتماعيا . (١٩)

٥- النظرية السلوكية (نظرية التعلم) :- تعد النظرية السلوكية عملية اجتماعية , ويكون التأكيد فيها على قوى البيئة والخبرة فالسلوك يتكون وفقا لهذه النظرية استنادا إلى الأحداث الخارجية التي يتعرض لها الكائن الحي في مراحل نموه المختلفة، أن تطور الطفل عبارة عن سلسلة من المتغيرات الناتجة عن تفاعل طفل مع بيئته , فالبيئة هنا تمثل مجموعة من القوى التي تؤثر في شخصية الطفل المتغيرة كما أن التغيير يحدث نتيجة للطريقة التي يتفاعل بها الكائن الحي مع منبه ما من البيئة أكدت هذه النظرية على الأحداث الخارجية التي يتعرض لها الكائن الحي في مراحل نموه المختلفة ويضاً أكدت على أهمية البيئة ودورها على الطفل وان هذه النظرية ترى إن سلوك الفرد إنما ينبع التنشئة الاجتماعية سواء كان سويا أم منحرفا إن هذه النظرية تقترب من النظرية الاجتماعية . (٢٠)

١٨ - حجازي, عزت: الشباب العربي ومشكلاته, عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ص٤١

١٩ - حلمي, منيرة احمد: مشكلة الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية, ط١, دار النهضة المصرية, القاهرة, ١٩٦٥, ص٢٩-٣٠

٢٠ - حجازي, عزت: الشباب العربي ومشكلاته, عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ص٤١

٦-نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي:-

إن تفسير (جان بياجيه*) لسلوك المراهق يتناسق مع باقي نظرياته التي يتفرد بها المراهق وشخصيته على أنها توسع طبيعي في التطور, إن معظم تفكير المراهق وسلوكه يمكن تفسيره في خلال التطور السابق لذا فإن تطور البنى المعرفية قبل المراهقة وأثناءها يساعد في تفسير خصائص السلوك خلا هذه الفترة العمرية ,أي إن المراهق بوجه عام , هو ذلك الفرد الذي دخل مرحلة العمليات الشكلية الذي يقوم بتطوير او طور سلفا المهارات المعرفية لتلك المرحلة اذ إن المراهق بصفة عامة يمتلك الجهاز العقلي اللازم لحل المسائل منطقيا كما يفعل الراشدون إذ لماذا يفكر المراهق بشكل مختلف عن الراشد؟ويعتقد بياجيه إن خصائص التفكير التي تجعل المراهق مستقرا ترجع إلى حد كبير إلى مستوى التطور المعرفي للمراهق و ما يصاحبه من تمركز في الذات (٢١)

لذلك يقترح بياجيه أربع مراحل للنمو المعرفي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية و هذه المراحل هي:

١-مرحلة الحس الحركي:وهي تمتد من الميلاد الـ ١٨ شهر أي اكتشاف الأشياء باللمس

٢-مرحلة ما بعد التفكير الإجرائي وتمتد من ١٨ شهر الى ٧ سنوات

٣-مرحلة التفكير العياني : وهي تمتد من سن ٧ الـ ١١ يفهم بالمشاهدة فقط للفهم

٤-مرحلة العمليات الصورية :تمتد من ١١ وحتى مرحلة الشباب حيث يكون قادرا على التصور والتخيل (٢٢)

٢١- الزغبى,احمد محمد:النمو الانساني في الطفولة والمراهقة, :مراحل النمو-المشكلات وسبل علاجها ,ط١, دار الفكر دمشق ٢٠٠٧,ص٦٣-ص٦٥

٢٢ - الازير جاوي,فاضل محسن وآخرون:نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي,مراجعة وتقديم:الحمداني,موفق,ط١, دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية ,ص١٠٢,١٩٩٠,

المبحث الثاني

رسوم المراهقين

يعدّ الرسم وسيلة من وسائل التعبير الفني عن انفعالات الانسان تجاه الكائنات والاشياء. وقد بدا الإنسان يمارس الفن منذ ٣٠ ألف سنة حيث كانت الرسوم تتكون من إشكال الحيوانات وعلامات تجريدية ورمزية فوق جدران الكهوف , لذا يعد الرسم احد الأساليب التعبيرية التي يمتلكها الإنسان وهو يمثل قدرة ثقافية يترفع بها عن الحيوان ومن خلال الرسم يمكن للإنسان إن يسطير على الموضوعات والأشياء التي يرسمها .

واجمع المهتمون بدراسة فنون الأطفال على فتور مظاهر التعبير الفني للمراهق واضمحلاله فيذكر فرانز نشرب مثلاً: يولد الطفل بنزعة ابتكاريه ولكن بعد نزعة معينة تأخذ هذه النزعة في الزوال ويحل محلها النزعات التكلفة او تقليد للطبيعة إما هربت ريد فيقول (إن فن الطفل ينزوي من بعد سن الحادية عشر لأنه يحارب من كل اتجاه وأنه يطرح به خارج الخطة الدراسية و خارج العقل بواسطة أنواع النشاط المنطقية التي يسميها حساب وهندسة) (٢٣)

ومن رؤى هورست (١٩٥٠) الذي اهتم بالخصائص الفراسية لرسوم الأطفال في هولندا , أن فترة المراهقة فترة حاسمة في ارتقاء اللغة والرسم للمراهق واستخدامها في عمليات التخاطب بمعنى انه مع تزايد ثراء الحياة الداخلية للطفل وتزايد العنصر التجريدي منها يصبح الرسم وسيلة اقل كفاءة في التعبير عن الأفكار والمشاعر الجديدة التي تظهر في هذه المرحلة (٢٤)

لذا تعد رسوم الأطفال والمراهقين شكلا من أشكال التواصل فهي بمثابة رسائل موجهة للآخرين ووعاء للفكر والمشاعر شأنها في ذلك شأن الكلمات, لاسيما اللغة اللفظية وغالبا ما تقتصر على تحقيق أغراضه التعبيرية , إما لعدم كفايتها او لانتقاء وجودها أساسا لدى بعض الأفراد وهي بذلك تمثل تعبيراً صادقا عن استعدادات كل مراهق وحالته المزاجية والانفعالية وأيضا طاقة التعبيرية والإبداعية (٢٥)

وترى الباحثة إن رسوم المراهقين تعد انعكاسا لشخصيتهم في سوائها وانحرافها , وفي حالاتها الشعورية واللاشعورية ومن ثم هي مفتاح لفهمها , والكشف عن أغوارها وتقويمها وتوجيهها

٢٣ - عبد الحميد , شاكر : الطفولة والابداع (اجزاء الاول)-الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية -الكويت -١٩٨٩

٢٤ - عبد العزيز , مصطفى محمد: سيكولوجية فنون المراهق , المصدر السابق نفسة , ص ١٢٦

٢٥ - عبد الحميد , شاكر : الطفولة والابداع (اجزاء الاول)-الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية -الكويت -١٩٨٩

وتمر مراحل رسوم الأطفال بمراحل تطور وتقدم متعددة, تبعا للنمو والتعبير الفني عند الأطفال, والتي تم تأشيرها ودراستها من قبل العديد من الدارسين والباحثين أمثال: الفرنسي (لوكبية) وهربرت ريد والألماني (كرشنشتاير) والانكليزي (لوتفليد) وقد لخص هؤلاء تلك المراحل بالشكل الآتي :

١- مرحلة ما قبل التخطيط (من الولادة إلى السنة الثانية):-في هذه المرحلة لا تكون للطفل أي ميول أو أهداف بالرسم سوى التعبير عن دواخله وكما يبدو حوله, ويعبر عن ذلك ببعض الرموز والخطوط اللاواعية (٢٦)

٢- مرحلة التخطيط (٢-٤)سنوات:- تمر بمراحل متعددة من التدرج والتباين في رسم خطوط متباينة إما لتقليد الآخرين لمسك القلم أو لتعبير عن شيء ما دون غاية, ثم يتطور هذا الحال لينتقل إلى التخطيط المنتظم الذي يتخذ أشكالاً واتجاهات متعددة أفقية, عمودية ومائلة تعبر عن نوع من الفهم والوعي لدى الطفل

٣- مرحلة تحضير المدرك الشكلي (٤-٧)سنوات:-تمتاز هذه المرحلة بنوع من التحكم فرسومات الطفل تبدأ من العام الرابع تمثل أشكال يمكن تسميتها إذا تكون خطوطاً واضحة المعالم بطريقة ملموسة أو يرتبط كل شكل منها باسم معين, وتعد هذه المرحلة الواقعة بين (٤-٩-١٠) من أهم المراحل ففي هذه المرحلة لا يقف الأمر عند حد تقليد رسومات الكبار أو عند إنتاج صور مشوهة لرسومات البالغين وإنما تكون نمطاً للتمثيل الخاص بالطفل في هذه المرحلة لا يسعى إلى إبراز أو إبهار الآخرين إنما يقوم بخلق شيء غائب (٢٧)

٤- مرحلة المدرك الشكلي (٧-٩):-من اتجاهاتها إدراك العالم الخارجي عن طريق رسوم خاصة بكل طفل ونجد أيضاً في هذه المرحلة تكرار مستمر في الرسوم بقصد الاستمتاع النفسي, ونجد أيضاً هناك اعتماداً كبيراً على الخصائص الذهنية أو المعرفية عند التعبير

٥- مرحلة محاولة التعبير الواقعي (٩-١٢)سنوات :-في هذه المرحلة نجد هنا تحولاً عن تكرار للرسوم الخاصة ووجود شعور قوي بالفروق الفردية وخاصة من ناحية الحس أيضاً هناك رغبة نحو تكوين شكل أو جماعة من نفس الجنس ونجد أيضاً هنا اختفاء بعض الاتجاهات المعينة كالتسطيح والشفوف والمبالغة... الخ والبدء في التعبير وفقاً للحقائق البصرية

٢٦ عبد العزيز, مصطفى محمد: سيكولوجية فنون المراهق, المصدر السابق نفسة, ص١٢٦

٢٧- المياحي, عاد محمود: خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية, رسالة ماجستير غير منشورة/جامعة بابل كلية التربية الفنية, ١٩٨٩, ص٣٢

إما من حيث الأشخاص فنجد اهتماما بالغا بالمظاهر المميزة للأشخاص ووجود وعي ذاتي كامل وبالتالي وعي إلى حد ما بالعالم الخارجي والمظاهر المميزة له (٢٨)

٦- مرحلة التعبير الواقعي (١٢-١٤) سنة :-في هذه المرحلة نجد نموا عقليا ولكن بدون وعي كامل واتجاهها منطقيًا ولكن شبه لاشعوري ونجد أيضا ولعا بالموضوعات التي تغلب عليها الناحية الرمزية ويتمثل فيها حياة البطولة وظهور بعض الاتجاهات الخاصة بالتعبير عنها الاتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق المرئية الاتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق المعرفية او الذهنية (٢٩)

٧-مرحلة المراهقة (١٣-١٦-١٨):- نجد هنا وعيا منطقيًا بالنسبة للعالم الخارجي وفوقا ملموسة بين الاتجاه البصري والذاتي ويلاحظ في هذه المرحلة ظاهرة جديدة وهي رسم أجزاء من العناصر التي يود المراهق التعبير عنها فيرسم جزء من شجرة او منزلا بدلا من رسمه كاملا وهذه المرحلة هي مرحلة انتعاش الرسم وان حقيقة رسوم المراهق تتجلى في تلك الخطوط والرموز والإيحاءات والتدرجات اللونية والإشكال العفوية والقصديه التي تعكس تصورات الفرد وانطباعاته وأفعاله وحجم انفعالاته الحسية والحركية والشعورية وقوة دوافعه حيث يتخذ من أدوات الرسم وسائل متعددة الوظائف والاتجاهات العبيرية التي تعينه على التكيف والتعايش مع واقعة ومحيطه ومع نفسه أيضا (٣٠)

ومع بداية مرحلة المراهقة تنمو في الفرد القدرة على التفكير باستخدام العمليات الصورية يسميها هنري وماير , او كما (العمليات التشكيلية) التي تناولها بياجيه ,حيث يستطيع خلالها التفكير بدرجة كافية من المرونة ,ويتناول العموميات المجردة من حولة كمفاهيم الحرية والعدالة كأنه يدرك الخصائص الخارجية التي يحكمها الادراك الحسي (٣١)

اتجاهات المراهقين في التعبير الفني بالرسم

انحصرت اتجاهات المراهقين في التعبير الفني بالرسم باتجاهين رئيسيين هما:

٢٨- المياحي, عاد محمود:خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية,رسالة ماجستير غير منشورة/جامعة يابل كلية التربية الفنية, ١٩٨٩, ص٣٢
٢٩- الهندي, منال عبد الفتاح :مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ,ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة -عمان, ٢٠٠٩, ص١٨,

٣٠- هنري وماير:ثلاث نظريات في نمو الطفل :ت:قناوي ,هدى محمد,مكتبة الانجلو المصرية , ١٩٨١, ص١٥-١٦

٣١- هنري وماير:ثلاث نظريات في نمو الطفل :ت:قناوي ,هدى محمد,مكتبة الانجلو المصرية , ١٩٨١, ص١٥-١٦

١- **الاتجاه البصري (visnal):** - يعتمد ذوو هذا الاتجاه على تسجيل الأشياء والاهتمام بواقعيتها فضلا على اعتمادهم على الحقائق البصرية عند التعبير ويرسم أصحاب هذا الاتجاه الأشياء تبعا لقواعد المنظور والظل والنور والشخص الذي يقع عند المستوى المرتفع يضطرب سلوكه اذا اقتصر فقط على الانطباعات اللمسية أي اذا طلب منه إن يستخدم البصر , ولكن عليه إن يوجه نفسه من خلال اللمس والمشاعر الجسمية والإحساسات العضلية (٣٢)

كما نجد العديد من مراقبين هذا الاتجاه يهتمون بتفاصيل أشكالهم لدرجة إن الشكل يفقد العلاقة ببقية عناصر الصورة , فترى المراقب يفقد شعوره بالحركة وإظهار الخلفية والعلاقات الشكلية فتبدو صورته جامدة ولا يركز الطالب على التفاصيل فتظهر الأشكال بصورة مساحات هندسية لا تحتوي على التفاصيل .

٢- **الاتجاه اللمسي الحسي (Haplic):** -صاحب هذا الاتجاه يرسم الأشياء تبعا لقيمتها الانفعالية له ويهتم بحواسه وإحساساته الجسمية وخبراته الذاتية التي يشعر بها بطريقة انفعالية , ويستخدم عينيه فقط عندما يضطر لذلك أي انه يعتمد على أحساسات اللمس والجسم كوسائل للتعامل مع البيئة , وفي هذا الاتجاه نجد المراقب يستخدم الرموز وفقا للانفعالات الخاصة وذلك للتعبير عن الأشخاص ويستخدم خط الأرض في التعبير عن الإحساس بالقرب والبعد اما اللون فيستخدمه من منظار ذاتي خاضع للانفعالات الخاصة وقد عرف (لونفليد) الحسي المتطرف بأنة الشخص الذي له بصر عادي وطبيعي ويستخدم عينيه فقط ويقتصر كما يتصرف الشخص الفاقد للبصر ... الذي يعتمد كليا على حاسة اللمس وشعوره (٣٣)

ترى الباحثة إن لاستخدام اللون أثرا كبيرا وبالغا في نفسية المراقب فهو يعكس انطباعاته الحسية من حزن وفرح على سطح اللوحة أي محاولة إسقاط شعوره على هذا السطح

أن للبيئة أهمية كبيرة في نمو التفكير لدى الفرد ..وبذلك بأنها تسفر في جوهرها وعموما تفكير المراقب على التأثر بالبيئة تأثيرا يحفزها إلي ألوان مختلفة من الاستدلال , والتنفيس عن أحاسيسه ومشاعره حتى يستطيع الفرد أن يكيف نفسه تكيفا صحيحا لبيئته المعقدة المتشابهة

٣٢ - المياحي, عاد محمود: خصائص رسوم المراقبين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية, رسالة ماجستير غير منشورة/جامعة بابل كلية التربية الفنية , ١٩٨٩, ص٣٢

٣٣ - الطاهر , سحر رؤوف سعيد : أثر السلوك الانعزالي في رسوم المراقبات , جامعة بابل , كلية الفنون الجميلة , قسم التربية الفنية , (رسالة ماجستير غير منشورة), ٢٠٠٦ ص ١٢٢

المتطورة مع نموه . ومن هنا فإن الرسم هو إحدى هذه الوسائل التي يستطيع بها المراهق التعبير عن الجانب الانفعالي والحالة المزاجية التي يكون عليها , لذا فان المراهق يشبع خياله باستخدام ميوله الادبية والفنية او الموسيقية في رسم لوحة فنية وفي كل هذه الاتجاهات الفنية يتميز اسلوب المراهق بطابع جمالي فني لم يكن موجودا لدى الطفل (٣٤)

ولقد قسم علماء النفس أنماط التعبير الفني إلى عشرة أنماط وهي كما يأتي :-

١- **النمط الوصفي** :- يتجه هذا النمط في تسجيل ما في الطبيعة من مظاهر مع مراعاة العلاقات والنسب بين الأشياء والتميز بين العناصر واللون ... وغيره

٢- **النمط الرمزي** :- يتجه الطفل في هذا النمط الى حذف الأشياء التي ليس لها أهمية في نظرة والمبالغة في أشياء أخرى يريد إبرازها بشكل واضح

٣- **النمط نصف التجريدي** :- يميل أصحاب هذا النمط الى الواقعية ولكنهم لا يفضلون التنظيم العام لمقومات عناصر العمل الفني وتختفي التفاصيل بين العناصر ويتجه فيما بعد للتجريد

٤- **النمط الساذج** :- يتم هذا النمط بالبساطة الفطرية ويبرز فيه الرسم الوصفي وفي هذا النمط تبرز العناصر باتجاه لا تحدده إبعاد معينة وتتسم بالترابط وتسلسل الأحداث ويسجل أصحاب هذا الاتجاه انفعالاتهم وأحاسيسهم بشكل يعجز عنه أصحاب النمط الوصفي والواقعي

٥- **النمط التاثيري** :- يغلب على أصحاب هذا النمط ميلهم للزخرفة والاهتمام بالتفاصيل والألوان لإبراز العناصر في انسجام وتنسيق لوحدات لونية مترابطة

٦- **النمط المعماري** :- يطغى على التعبير في هذا النمط عامل السكون وتكاد الحركة تحول الأشكال والعناصر إلى وحدات هندسية كما يختفي في شخوصه دراسة التفاصيل (٣٥)

- **النمط التعبيري والانفعالي** :- في هذا النمط تعبير سيكولوجي عن المعاني الإنسانية والانفعالية (الحزن , الغضب , الخوف , الفرح) التي يعيشها الإنسان لذا فان موضوعات أصحاب هذا النمط غير مألوفة

^{٣٤} - المياحي, عاد محمود: خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية, رسالة ماجستير غير منشورة/جامعة بابل كلية التربية الفنية , ١٩٨٩, ص ٣٢

^{٣٥} - عبد العزيز , مصطفى : سيكولوجية فنون المراهق , المصدر السابق نفسه : ص ٢٣٨

٨- **النمط التجريدي واللاموضوعي**: -من الصعب التعرف على مضمون العناصر في هذا النمط حيث يميل إلى التجريد وأصحاب هذا النمط يعبثون بالإشكال والمساحات والخطوط والألوان وفيه اختلاف عن الأنماط الباقية

٩- **النمط التعددي**: -في هذا الأسلوب يرفي الاتجاه إلى التكرار ومعالجة جانب معين في العمل دون غيره ودون اكتراث لربط الوحدات وتغير وضعها الطبيعي. ويرتبط هذا النمط بحاجات الفرد ورغباته واهتماماته بجوانب ارتبط بها وتأكدت في نفسه (٣٦)

٣٦- الكر يدا, عبد الله: الأنماط الفنية في رسوم الأطفال /التربية الفنية, ٢/١٠/٢٠٠٥

الدراسات السابقة

١-دراسة المياحي,١٩٨٩

خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية*

هدف الدراسة:هدفت الدراسة الى الكشف عن خصائص رسوم المراهقين ,فضلا على الاختلافات في تلك الخصائص تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ,إضافة الى الكشف عن العلاقات بين تلك الخصائص وبعض السمات الشخصية

عينة البحث:شملت عينة الدراسة طلبة الصفوف الرابعة الثانوية بعمر (١٦)سنة ومن كلا الجنسين وبلغ عددها(١٦٠)طالب وطالبة بواقع (٨٠)طالب و(٨٠)طالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (١٦) مدرسة ثانوية وإعدادية في مدينة بغداد

أداة البحث:استخدم الباحث أداتين الأولى أداة تحليل الرسوم والثانية لسماتهم الشخصية

نتائج البحث

١-تميزت رسوم المراهقين بعمر (١٦) سنة بعدد من الخصائص ، أبرزها ، رسم الأشخاص بهيئة مميزة وبوضع أمامي ، وفي حالة حركة ، وتغليب الجنس نفسه بالرسم ، والتعبير عن القريب والبعيد ، واستخدام الخطوط المستمرة والمستقيمة والمنحنية ، والاستفادة من الأدوات الهندسية في الرسم ، ورسم وحدات الموضوع قريبة من الواقع ، خالية من الكتابات ، وعدم إظهار الظل والضوء ، كما احتوت على وحدات كثيرة متنوعة ، مثل : الأشخاص ، أرض منبسطة ، شمس ، أشجار ، مساحات مائية . أما فيما يتعلق بالألوان فقد تميزت باستخدام الألوان بصورة موضوعية (واقعية) ، واستخدام المزج في الألوان ، وتلوين الوحدات فقط ، وعدم الدقة في التلوين . وقد حصلت (٣٨) خاصية على نسبة (٥٠ %) (٣٧)

*٣٧المياحي,عاد محمود :خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية,رسالة ماجستير غير منشورة /جامعة بابل كلية التربية الفنية ,١٩٨٩

٢- دراسة الخز علي , ٢٠٠٢

الخصائص الفنية لرسوم طلبة المرحلة الثانوية ذوي القدرات الابتكارية *

هدف الدراسة: هدفت الى تعرّف الخصائص الفنية لرسوم طلبة المرحلة الثانوية ذوي القدرات الابتكارية فضلا عن تعرف الاختلاف بين تلك الخصائص وفقا لمتغيري الجنس

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة طلاب الصف الرابع الإعدادي من مارس النهارية في محافظة بابل وبعمر (١٦) سنة ومن كلا الجنسين وبلغ عددها (٤٨٤)

طالبا وطالبة أخذت بنسبة ٥٠% من مدراس البنين والبنات

أداة الدراسة: استخدم الباحث ثلاث أدوات في الدراسة (اختبار جلفورد للقدرات الابتكارية, أداة المقابلة المقننة, أداة تحليل الرسوم)

نتائج البحث

١. يمتاز ذوو القدرات الابتكارية العالية (الذكور والإناث) باستخدام الخط اللين المستمر .
٢. ميل الذكور ذوي القدرات الابتكارية العالية إلى التلوين بصورة ذاتية ، أما الإناث عاليات الابتكار فيستخدمن الألوان بموضوعية .
٣. تمتاز الإناث عاليات الابتكار بالميل إلى إظهار الأشكال بصورة موضوعية ، بينما ينفرد الذكور عالوا الابتكار في إيجاد أشكال ذاتية ساكنة ومتحركة بصورة جزئية .
٤. يميل الذكور والإناث عند ذوي الابتكار العالي إلى تناسب الأشكال مع بعضها ، وتوازن الشكل بصورة متماثلة وغير متماثلة ، وتكرار الشكل بصورة متنوعة ، واللون بصورة غير متنوعة .
٥. يمتاز ذوو القدرات الابتكارية العالية من الذكور إلى استخدام المنظور ثلاثي الأبعاد ، فضلاً عن عدم إدراك المنظور اللوني من الجنسين .
٦. عدم ظهور الشفافية في رسوم ذوي القدرات الابتكارية العالية (الذكور، والإناث) ^(٣٨) .

^{٣٨} (*) الخزعلي , حيدر عبد الأمير رشيد : الخصائص الفنية لرسوم طلبة المرحلة الثانوية ذوي القدرات الابتكارية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الفنية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٢ .

٣- دراسة بعيوي, ٢٠٠٥

مفهوم الذات وعلاقته بالتعبير الفني في رسوم المراهقين(*)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة مفهوم الذات بالتعبير الفني في رسوم المراهقين بعمر (١٦) سنة من خلال قياس مفهوم الذات لدى طلبة الصفوف الأولى بمعاهد الفنون الجميلة (ذكور, إناث)

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة بحثها بطريقة عشوائية من طلبة المرحلة الأولى في معاهد الفنون الجميلة للمحافظات (بغداد, نينوى, البصرة) والبالغ عددهم (١٢٨) طالبا وطالبة من (٦) معاهد

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة استمارة تحليل الرسوم ومقياس الذات المعد من قبل (علي مهدي كاظم, ١٩٩٠)

نتائج البحث

- ١- ظهر لدى الطلبة (عينة الدراسة) مستوى عالٍ في مفهوم الذات .
- ٢- تبين أن رسوم المراهقين تتميز بـ(١٦) خاصية من الخصائص التي احتوتها أداة البحث .
- ٣- وجود علاقة بين مفهوم الذات والتعبير الفني بالرسم لدى عينة الدراسة .
- ٤- وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مفهوم الذات بين الذكور والإناث.
- ٥- وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في التعبير الفني بين الذكور والإناث (٣٩)

٣٩- (*) بعيوي , الهام علي : مفهوم الذات وعلاقته بالتعبير الفني في رسوم المراهقين, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة , قسم التربية الفنية, (رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠٠٥ .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن الفصل الحالي الإجراءات التي اتبعت لتحديد مجتمع البحث واختيار عينته، وتحديد خصائصها، فضلاً على إعداد أدواتي البحث، والمعالجات الإحصائية للبيانات المستخدمة وصولاً إلى النتائج وعلى النحو الآتي :

أولاً: مجتمع البحث :

تضمن مجتمع البحث طلبة وطالبات الصف الثاني المتوسط في مدرستي الاعتدال للبنات ومدرسة عمر بن عبد العزيز للبنين التابعتين لمديرية التربية الرصافة الاولى والبالغ عددهم كما مثبت في الجدول ادناه : (٤٠)

الجدول (١)

يبين عدد افراد مجتمع البحث

العدد	الجنس	اسم المدرسة
١١٢	بنات	متوسطة الاعتدال
١٢٥	بنين	متوسطة عمر بن عبد العزيز
٢٣٧	بنين وبنات	الكلية

*حصلت الباحثة على إعداد الطلبة من قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ثانياً : عينة البحث :

تضمنت عينت البحث ٢٠ طالبا وطالبة من عدد طلبة الصف الثاني المتوسط لتمثل (١٠) طالبا و(١٠) طالبة كعينة البحث الحالي والجدول الاتي يوضح ذلك :

جدول(٢) يبين عدد أفراد عينة البحث

العدد	الجنس	اسم المدرسة
١٠	بنات	متوسطة الاعتدال
١٠	بنين	متوسطة عمر بن عبد العزيز
٢٠	بنين وبنات	الكلي

ثالثا : منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى برصد الظاهرة وتحليلها لغرض الكشف عن حقائق علمية عنها وهو انسب المناهج للوصول إلى تحقيق هدف البحث حيث يتيح إمكانية إجراء التحليل والتعرف على خصائص رسوم الطلبة المراهقين .

رابعا:أداة البحث:

بعد اطلاع الباحثة على أدبيات الاختصاص و ادوات الدراسات السابقة والاطار النظري قامت ببناء أداة جديدة لتتفق وطبيعة اهداف البحث على وفق الخطوات الآتية:-

❖ صياغة الفقرات :

اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الأداة على أدبيات الاختصاص و بعض ادوات الدراسات السابقة التي تناولت رسوم المراهقين ورسوم الأطفال ,لذا فقد وجدت الباحثة إن خصائص الرسوم للطلبة يمكن حصرها في (١٢) محورا رئيسيا .

صدق الأداة:

قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية الفنية لإبداء رأيهم في بنائها الأولي (ملحق) ، وبناءا على آرائهم , فقد تم تعديل خصائص محور (اللون) وخصائص محور(المنظور) وحذف ماتكرر من خصائص وصفات وبذلك أصبحت الأداة مكونة من (٧) محاور رئيسية وهي:

الخط	التحريف
اللون	موضوع اللوحة
الشكل	التكوين الإنشائي
المنظور	

١. الخط :

هو امتداد في الطول باتجاه معين,يحد الإشكال أو يفصل بينهما أو يملا المساحات بتكراره متجاورة أو متقاطعا ,وهو على أنواع :

٢. اللون :وهو الخاصية التي تعطي الاحساس اما بالبرودة او بالحرارة (الألوان الباردة : كالماء والسماء والثلج ، كاللون الأزرق والأخضر ومشتقاتهماوالألوان الحارة : كالنار والشمس ، ومثالها اللون الأحمر والبرتقالي ومشتقاتهما والألوان الحيدية التي إذا أضيفت إلى الألوان الأخرى لا تغير منها إلا بجعلها غامقة أو فاتحة .

٣. الشكل : هو تكوين يتكون من التقاء الخطوط أو تقاطعها ، وله حدود واضحة ، قد يكون منتظماً أو غير منتظم .

٤. المنظور: اظهار العمق او البعد الثالث في اللوحة

٥. التحريف : تقديم اكثر من متغير داخل العمل الفني في الزمان والمكان واللون والشكل

٦. موضوع اللوحة :

وهي الموضوعات التي يتناولها المراهقون في رسومهم ، كالمناسبات الاجتماعية (السوق ، السفرات المدرسية ، مدينة الألعاب) ، والمناظر الطبيعية أو مواضيع أخرى متنوعة .

٧. التكوين الإنشائي :- هو عملية بناء العناصر للهيئة المراد تكوينها كعمل فني إنشائي وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء (٩٢%) ، وبذلك اكتسبت الأداة الصدق .

❖ ثبات الأداة:

لتحقيق ثبات الأداة وهو الذي يبين قدرة الاداة على الاستعمال في زمن مختلف والاستخدام من محللين اخرين فقد اعتمدت الباحثة نسبة الاتفاق بينها وبين السيد المشرف في تحليل عدد من اعمال الطلبة (التي تم استبعادها) بلغ عددها (١٠) أعمال من خلال حساب النسبة المئوية لمرات الاتفاق على التحليل بينها وبين المحلل الاخر وقد تبين انها تساوي ٧٩ % وهي نسبة جيدة للاتفاق .

❖ تطبيق الأداة

بعد أن استكملت الأداة شروطها الموضوعية والعلمية ، قامت الباحثة بتطبيقها في تحليل رسوم العينة والتي اخذتها من مدرسي ومدرسات التربية الفنية في المدارس المشموله (بتاريخ ١٥ - ١٦ / ١ / ٢٠٢٠)، إذ خصت استمارة واحدة لكل رسم من الرسوم , فكل خاصية تظهر في اللوحة نضع عليها علامة (✓), بعد ذلك تم تفريغ نتائج التحليل في جداول خاصة اعدت لهذا الغرض، لغرض المعالجة بإيجاد النسبة المئوية لظهور الفقرات .

خامسا: الوسائل الإحصائية:

١ - تم اعتماد التكرارات لظهور الخاصية في الرسم كوحدة إحصائية

٢ - تم اعتماد النسبة المئوية لمعرفة اتفاق الخبراء على الاداة في الصدق والثبات

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{الجزء} \times 100 / \text{الكل})$$

الفصل الرابع

نتائج البحث

أولاً: النتائج

١- خاصية الخط:

تظهر خاصية نوع الخط مستقيماً بتكرار مقداره (٥) للذكور و(٩) للإناث وبنسبة إحصائية في حين ظهرت خاصية الخط منحنى بتكرار مقداره (٧) للذكور و(١٠) للإناث و ظهرت خاصية الخط متعرج بتكرار مقداره (٥) للذكور و(٨) للإناث وظهرت خاصية الخط متنوع بتكرار مقداره (٩) للذكور و(٩) للإناث .

تكرار ظهورها		خاصية الخط
البنات	البنين	
٩	٥	الخط المستقيم
١٠	٧	الخط المنحني
٨	٥	الخط المتعرج
٩	٩	الخط المتنوع

٢- خاصية اللون :

ظهرت خاصية الألوان الباردة بتكرار مقداره (٥) للذكور و(٩) للإناث والألوان الحارة فقد ظهرت بتكرار مقداره (٩) للذكور و(٨) للإناث واستخدمت خاصية الألوان الحيادية بتكرار مقداره (٦) للذكور و(٨) للإناث وتم تلوين الأشكال عند الذكور بتكرار (٦) (١٠) اما الاناث فكان (١٠)

تكرار الظهور		خاصية اللون
البنات	البنين	
٩	٥	الألوان الباردة
٨	٩	الألوان الحارة
١٠	٦	الألوان الحيادية

٣. خاصية الشكل

ظهرت خاصية الشكل الهندسي بتكرار مقداره (٦) للذكور و(٨) للإناث أما خاصية الشكل الطبيعي فقد ظهرت بتكرار مقداره (٧) للذكور و(٩) للإناث واطهار تفاصيل الاشكال فقد ظهرت تفاصيل الشكل بكثرة بتكرار مقداره (٥) للذكور و(١٠) للإناث

تكرار الظهور		خاصية الشكل
البنات	البنين	
٨	٦	الشكل الهندسي
٩	٧	الشكل الطبيعي
١٠	٥	اطهار التفاصيل

٤. خاصية المنظور

ظهرت خاصية المنظور اللوني بتكرار مقداره (٨) للذكور (٦) للإناث

تكرار الظهور		خاصية المنظور
البنات	البنين	
٦	٨	المنظور اللوني

٥. خاصية التحريف

لم تحصل خاصية تحريف (زمان, مكان, لون) على أي تكرا من كلا الجنسين, في حين ظهرت خاصية تحريف الشكل بتكرار مقداره (٥) للذكور و(٨) للإناث .

تكرار الظهور		خاصية التحريف
البنات	البنين	
٨	٥	تحريف الشكل

٠٦. خاصية موضوع اللوحة

تظهر خاصية منظر طبيعي بتكرار مقداره (٩) للذكور و(٨) للإناث إما خاصية موضوع اجتماعي فقد ظهرت بتكرار مقداره (٦) للذكور و(٨) للإناث، في حين ظهرت خاصية مواضيع أخرى بتكرار مقداره (٦) للذكور و(١٠) للإناث

تكرار الظهور		خاصية الموضوع
البنات	البنين	
٨	٩	المنظر الطبيعي
٨	٦	الموضوع الاجتماعي
١٠	٦	مواضيع اخرى

٧. خاصية التكوين الإنشائي

ظهرت خاصية الإنشاء مركزي بتكرار مقداره (٦) للذكور و(٨) للإناث إما خاصية الإنشاء غير مركزي فقد ظهرت بتكرار مقداره (٤) للذكور و(٦) للإناث

تكرار الظهور		خاصية التكوين الانشائي
البنات	البنين	
٨	٦	التكوين المركزي
٦	٤	الانشاء غير المركزي

ثانياً: الاستنتاجات

١- وجدت الباحثة ان هناك اختلافات كبيرة واضحة في رسوم الطلبة المراهقين اعتمادا على اختلاف الجنس فهناك فروق واضحة في عدد تكرارات ظهور الخصائص والسمات باغلب الخصائص ولصالح الطالبات وهناك خصائص قليلة تفوق فيها الطلبة الذكور

٢- ان الطلبة المراهقين والطالبات عموما اظهروا تفاصيل الخصائص كلها في رسوماتهم.

ثالثا: التوصيات

بناء على ما تقدم خرجت الباحثة بالتوصيات الآتية:

- ١ - ضرورة الاستفادة من أداة تحليل الرسوم التي تم بنائها في هذا البحث, واستخدامها في تحليل رسوم المراهقين في الصفوف الأخرى
- ٢ - ضرورة الاهتمام والتركيز بتدريس الخصائص التي لم تظهر بشكل جيد لدى الطلبة
- ٣ - إعطاء أهمية لدرس التربية الفنية باعتباره من أهم الدروس التي تعطى للطلبة لأنها تحاول الغوص في داخل النفس البشرية .

رابعا :- المقترحات

- استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية :
- ١- خصائص رسوم طلبة الصف الثالث في المرحلة المتوسطة
 - ٢- خصائص رسوم طلبة المرحلة الإعدادية

المراجع - الكتب

١. هنري وماير ١٩٩٤: ثلاث نظريات في نمو الطفل :ت:قناوي , هدي محمد,مكتبة الانجلو المصرية .
٢. فهمي,مصطفى٢٠٠٨:سيكولوجية الطفولة والمراهقة,مكتبة مصر,القاهرة,١٩٥٣
٣. عبد العزيز,مصطفى محمد:سيكولوجية فنون المراهق ,ط٣,دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
٤. عبد الحميد ,شاكر ١٩٩٩ :الطفولة والإبداع (اجزاء الاول)-الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية , الكويت .
٥. عبد الحميد,جابر ٢٠٠٣ :نظريات الشخصية ,النمو طريق البحث والتقويم,دار النهضة العربية ,القاهرة
٦. الزغبى,احمد محمد ٢٠٠٧:النمو الانساني في الطفولة والمراهقة , :مراحل النمو-المشكلات وسبل علاجها ,ط١,دار الفكر دمشق
٧. الحيلة ,محمد محمود ٢٠٠٨:التربية الفنية وأساليب تدريسها ,ط٣,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
٨. حلمي,منيرة احمد ١٩٩٥:مشكلة الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية ,ط١,دار النهضة المصرية القاهرة
٩. حجازي ,عزت ١٩٩٩:الشباب العربي ومشكلاته,عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت
١٠. الازير جاوي,فاضل محسن وآخرون ١٩٩٨ :نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي ,ط١,دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية

الرسائل والاطاريح

١١. أبو حية,حسن جاسم حسن٢٠١١:علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين,رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة.
١٢. المياحي,عاد محمود ١٩٨٩:خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية,رسالة ماجستير غير منشورة/جامعة بابل كلية التربية الفنية
١٣. ناجي, سافرة ٢٠٠٠ : خصائص اللغة الدرامية في النص المسرحي العربي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد
١٤. بعيوي , الهام علي ٢٠٠٥ : مفهوم الذات وعلاقته بالتعبير الفني في رسوم المراهقين, جامعة بغداد, كلية الفنون الجميلة , قسم التربية الفنية, (رسالة ماجستير غير منشورة).

المواقع الالكترونية

١٥. الكريدا, عبد الله: الأنماط الفنية في رسوم الأطفال /التربية الفنية, ٢/١٠/٢٠٠٥
١٦. محمد, ختام: مصطلحات نفسية (المراهقة), شبكة النبا المعلوماتية, ٢٠٠٦, الاثنين ١٦ /كانون الثاني - البريد الالكتروني www.alnabaa.org

ملحق (١) قائمة بأسماء الخبراء

ت	اسم الخبير	مكان العمل
١	ا.م.د.محمد صبيح محمود	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
٢	أ.م. فراس علي حسن	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية
٣	أ.م.د. زهور جبار راضي	الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية